

ان الطاعة كما استصرفت كبرت عند الله وان المعصية كما استغفلت
 صغر عند الله **لا يصغره من ذنوب بل كلها كبار اذا اناك عليه**
 وهي تصرف في ملكه من غير محرم عليه فاذا ظهرت صفة الذود
 على من انفق ربه تعالى ومقتبه بطلت حسناته وعادته صفاته
 كبار **وكثير في اذ او اجربك فضله** وهو عطاءه شي بغير عوض
 بل جميع ذنوبه صغائر فاذا ظهرت صفة الفضل لمن احبه
 اضمحلت حسناته ورجعت كبار صغائر فلذا قال الشاعر في
 قدس سره واجعل سيئاتنا سيئات من احببت ولا تجعل حسناتنا
 حسنات من ابغضت **لا عمل ارجي لقبول اي لقوله الله له**
من عمل يقبب عندك شهوده ان تشهد ان الذي وفقك له
هو الله تعالى ولولا ما صدر منك ذلك العمل ويحقر عندك
وجوده ما ان لا تقم عليه في تحصيل امر من الامور كالموصول الي
 الله والقرب منه وسيل الدرجات والمقامات لرويت التقدير
 فيه وعدم سلامة من الافات المانعة من قبوله وبقية بغير فتح
 ارجي لقبول اي لصلاحها **انما اورد عليك ايها المراد الوارد**
 يطلع الوارد على ما يتخف الله به عبده من العلوم الوهية
 والافوار المرادانية التي يشرحها صدره وتستتيرها قلبه
 فري الحق حقا والباطل باطلا ويطلع على جلي الهى بردي اللب
 وان لم يشعر به القلب الغد لفظ بشرة يكون يقوى عنه بل حاله
 وهذا هو المراد هنا **تكون به عليه اذ انى مفعلا على الذود**
 في حضرة ومعلوم ان الذود في تلك الحاضرة لا يكون الا
 لقلب خالص مما يكره ولذا قال **اورد عليك الوارد لك**
من يد اغيا ويحرق من رى الاثار الاعيان والاثار هي الاعراض

في الدينونة

الدينونة وشهوت النفوس هي غاصصة الشريك لها وسكونه
 الهوا واعتماده عليها فاورد عليك الوارد ليستملك من يد من
 غصصك ويجردك من ملكك من استر ذلك فلا يكون للحاق خيالك
 منصيب ولا شريك وتكون ساء الماسع وجل فضيل المحضور معه
 ولذا قال **اورد لك عليك الوارد ليحرق من سجن وجودك**
 اي صفاتك القائمة بك المانعة لك من شهود مولك كالسجن
 المانع للمسجون من الخروج **الى قضاه شهودك** اي شهودك
 للمولى الشبيه بالتمتع بالعدم وجوده شي يحول عن الرودة قال
 بعضهم حسبتك نفسك اذ ارضت منها وقت في راحة لا يد
 ومقتضى هذا التفرق ان الوارد واحد ونفسه واحد وهي
 الذود في حضرة الرب ويصح ان يكون المعنى اورد عليك الوارد
 لتكون به عليه وازاد اي مقبلا عليه بالاستغفال بالطاعة
 وانواع الجاهلته فلست نقل بذلك مع بقايدك باوصاف
 بنفسك وشهواتها المقتضية عدم الاخلاص في العبادات
 فيرد عليك واراد احقر ليجلصك من ذلك ويحصل لك الاخلاص
 فاذا حصل لك رجعت الى الله وقدم عليه في قبول اعمالك
 ووصولك الى حضرة قربه وذلك باطل فيرد عليك واراد
 نالك يقبب به عن ووبه نفسك وشاهد به موثك يسر
 ثم قال **الانوار** الالهية التي ترعد على قلب المراد من حضرة الرب
 وقطر من جلالها من الوداد والرايات **مطابا القلوب** توصلها الي
 مطلوبها التي هي متوجهة وهو دخولها حضرة الرب **مطابا**
 كقولها المطبقه كالمها الى مطلوبه **والاعمال** اي ومطابا
 الاسرار ايضا جمع سر وهو باطن القلب عند الصوفية والالتفات

Copyrighted by University